حين كسوتني هذا القميص اني اقصه ولدي يعقوب وان يلبس
هذا القميص ولده يوسف واني اسالك يا ابتاه تنزع عني قميصي
حتى لا يتلطخ بالدم فان راته امي وهو مضمخ بالدم جزعت واسالك
يا ابتاه تستوثق من الحبل كي لا اضطرب عليك واذا وضعت
الشفرة على حلقي فحول وجهك عني حتى لا تاخذك الرافة فتفسد
واذا رايت غلاما فلا تنظر اليه حتى لا يجزعك ذلك من بعدي
فعجبت الملايكة من صبر اسحق ووصيته ومن جد ابراهيم
فيما امر به قال فنودي من السما اليس قد وصفك انك حليم اواه
منيب وكيف لا ترحم هذا الطفل وهو يكلمك بهذا الكلام فقال
ابراهيم وقد ظن ان الجبل يخاطبه ايها الجبل ان الله تعالى امرني فلا
تعنفني حتى اعصي ربي فقال اسحق يا ابت عجل ما امرت به قبل ان
ينال الشيطان منا قال فنزع ابراهيم قميصه وجذبه اليه وربطه
بالحبل ثم اكبه على جنبيه وهو يقول بسم الله الملك الحق الفعال
لما يريد ووضع الشفرة على حلقه وارتعدت يد ابراهيم
قال اسحق يا ابت حد الشفرة واصرف وجهك عني لئلا
يقع نظرك علي فترحمني قال فوضع ابراهيم الشفرة على حلقه
ثانيا فلما ان هم بقطع اوداجه انقلبت الشفرة فقال ابراهيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال اسحق يا ابت قد اصبت
فيما قلت ولكن اسالك ان تحد الشفرة ولا تجزع فاجزع قال
فحد ابراهيم المدية على صخرة حتى جعلها كالنار ثم عاد الى اسحق
فوضع الشفرة على حلقه وقال لا تلمني يا بني فاني مامور قال فسمع
ابراهيم عليه السلام هدة عظيمة ثم سمع مناديا ينادي يا ابراهيم
خذ هذا الكبش الذي ينحدر عليك من الجبل فاذبحه عن ولدك
فهو قربان وقد جعل الله هذا اليوم عيدا لك ولولدك وللرسول
الامي محمد صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم قال فالتفت ابراهيم الى الجبل

فاذا

٣٣

فاذا هو بكبش املح اعين اقرن ابيض قد انحدر من الجبل وهو يقول خذني
يا نبي الله فاذبحني عن ابنك فانا احق بالذبح منه قال فحمد ابراهيم ربه
على ما اولاه ونجا ولده اسحق ثم اتى الى اسحق ليحله من الوثاق فوجده
محلولا فقال من الذي حل وثاقك يا بني قال الذي اتى بالذبح يا ابت
اردد علي قميصي فانا عتيق ربي من الذبح فلما البسه القميص خر لله
ساجدا على كشف بلائه ودعا للمومنين المذنبين الذين لم يشركوا
بالله بالرحمة والمغفرة فاستجاب الله دعوته ثم ذبح ابراهيم الكبش
فنزلت نار من السماء بغير دخان فاحرقته واكلت الكبش حتى لم
يبق منه الا راسه ثم انصرف ابراهيم واسحق عليهما السلام وراس
الكبش معهما الى منزله واخبر سارة بما جرى فخرت لله ساجدة
وسجد ابراهيم واسحق عليهما السلام شكرا لله عز وجل على ما
اعطى من النعمة قال سعيد عن قتادة عن الحسن ان يونس
كان نبيا ثم صار بعد ما انجاه الله من بطن الحوت نبيا
رسولا لان الله عز وجل يقول وانبتنا عليه شجرة من يقطين و
ارسلناه الى مائة الف او يزيدون والزيادة عشرون الفا قال له
يونس ارجع الى قومك قال يا رب تبعثني الى من جحد كتابك و
كذب رسولك فاوحى الله اليه يا يونس ان ترحمهم رحمتي ام تبدل
جوابي اما علمت اني اهدي قلوبا غلفا وافتح اذانا صما وابصارا
عميا فرجع يونس براعي من رعاة قومه وهو في برية يرعى غنما
فقال يونس للراعي من انت يا عبد الله قال انا من قوم يونس ابن
متى قال يونس للراعي ما فعل يونس قال لا ادري غير انه كان
خير الناس واصدق الناس اخبرنا عن العذاب فجانا كما قال
فتبنا الى الله فرحمنا ونحن نطلب يونس فلا ندري اين هو ولا
نسمع بذكره ولا نقدر عليه قال يونس هل عندك لبن قال و
الذي اكرم يونس ما قطرت السما ولا اعشبت الارض منذ فارقنا

مطلب كيف صار الكبش
عند الذبح فنزلت
نار من السماء فاحرقت
الا راسها

مطلب يونس ابن متى
دعوة يونس بعد النجاة
من بطن الحوت